ع الايات لامايقترحون الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى وواحد و
متعدد وغير ذلك وما تغيض تنقص الارحام من مدة الحمل وما تزداد
منه وكل شيء عنده بمقدار يعقد وحد لا يتجاوزه عالم الغيب والشهادة
ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعال على خلقه بالقهر بياء ودونها
سواء منكم في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف
مستتر بالليل بظلامه وساربٌ ظاهر بذهابه في سربه اي طريقه بالنهار لله
للانسان معقبات ملئكة تعتقبه من بين يديه قدامه ومن خلفه ورائه
يحفظونه من امر الله اي بامره من الجن وغيرهم ان الله لا يغير ما بقوم من نعمة
نعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية واذا اراد الله بقوم
سوء عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها وما لهم لمن اراد الله بهم سوء
من دونه اي غير الله من زيادة قال ينعهم عنه هو الذي يريكم البرق
خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر وينشئ يخلق السحاب
الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه ملتبسا بحمده
اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح الملئكة من خيفته اي الله ويرسل
الصواعق وهي نار تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء فيحرقه نزل
في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من يدعوه فقال من رسول
الله وما الله امن ذهب هو ام فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت

بتحمد اسد وهم اي الكفار يجادلون يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم
في الله وهو شديد المحال القوة والاخذ له تعالى دعوة الحق اي كلمته وهي
لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتاء تعبدون من دونه اي غيره
وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه الا استجابة كباسط اي كاستجابة
باسط كفيه الى الماء على شفير البير يدعوه ليبلغ فاه بارتفاعه من البير اليه
وما هو ببالغه اي فاه ابدا فكذلك ما هم مستجيبين لهم وما دعاء الكافرين
عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء الا في ضلال ضياع ولله يسجد من في
السموات والارض طوعا كالمؤمنين وكرها كالمنافقين ومن اكره بالسيف وسجودهم
بالغدو والبكر والآصال العشايا قل يا محمد لقومك من رب السموات و
الارض قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره قل لهم افاتخذتم من دونه اي
غيره اولياء اصناما تعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا وتركتم ما
لكم بالاستفهام توبيخ قل هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل
تستوي الظلمات الكفر والنور الايمان ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق اي خلق الشركاء بخلق الله عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادة
كخلقهم استفهام انكار اي ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق
قل الله خالق كل شيء لا شريك له فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد
القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال انزل تعالى من السماء

سجدة واجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)